واما بنعمة ربك فحدث ولانه مما يجب بتبليغه امته ليعرفون
فيعتقدوه ويعاملوه بمقتضى اعتقادهم وعلى آله هم مؤمنوا
بني هاشم وبني المطلب على الراجح وصحبه هم عند سيبويه
اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع مؤمنا
بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعطف الصحب على الآل الشامل لبعضهم
ليشمل الصلاة والسلام باقيهم اولي اي اصحاب الحكمة وهي
كمال العلم واتقان العمل وفصل الخطاب اي تمييز الحق عن الباطل
والبيان الشافي في كل قصد وقيل هو الحكم بالبينة او اليمين
او الفقه في القضاء او النطق باما بعد وجملة الحمد لله والصلاة
والسلام على من ذكر خبريتان لفظا انشائيتان معنى اذ القصد با
الاولى الثناء على الله بانه مالك لجميع الحمد من الخلق ومن الثاني
ايجاد الصلاة والسلام لا الاعلام بذالك وان كان هو المقصد
بها في الاصل اما بعد كلمة يوتى بها للانتقال من اسلوب
الى آخر واما متضمنة معنى الشرط بدليل لزوم الفاء في خبرها غالبا
والاصل مهما يكن من شيئ بعد البسملة والحمدلة والصلاة
والسلام على من ذكر فهذه المقدمة الحاضرة ذهنا اوراق
قليلة يقرب منها بل يصل اليها المتناول والآخذ منها ويقصر
عنها المتطاول اي المرتفع الى المطولات لكثرة جمعها وسهولة
الاخذ منها توقف من اوقف او من وقف بالتشديد اي
تطلع على الكتب المطولات في الزمن القصير مواليها بضم الميم اي
مصاحبها مع ملازمة الاشتغال بما فيها وهو مفعول توقف
والزمن لغة المدة من ليل او نهار وعرفا مقارنة متجدد موهوم
لمتجدد معلوم وقيل جوهر ليس بجسم ولا جسماني وقيل فلك
معدل النهار وقيل عرض فقيل حركة معدل النهار وقيل مقدارها
والقول الاول للمتكلمين والبقية للحكماء وقد بسطت الكلام في

شرح اللب

لعله متعاطيها

شرح اللب وتربوا اي تزيد على المطولات بالغرائب والعجائب
فلا تساويها اي فلا تساوي المطولات هذه الاوراق والغرائب
الامر الذي يستغرب والعجيب الامر الذي يتعجب منه ثم استشهد على
مدحه لمقدمته بقول العلامة محمد بن نباتة بضم النون في
القصيدة له يبنى بها الراكب العجلان حاجته * ويصبح الحاسد الظمآن يطريها
من الاطراء يقال اطراه واطرا فيه اذا مدحه وجاوز الحد فيه
الى الكذب وهو المبالغة في المدح وقبله
خذها اذا انشدت في الحي عن طرب * صدورها عرفت منها قوافيها
جمعتها اي الاوراق لسؤال وفي نسخة بسؤال بعض الاخوان
في العلم لتشتمل عند المناظرة وهي لغة من قولهم دور متناظرة اي
متقابلة او من النظير او من النظر اما بمعنى التبصر والابصار
او الانتظار وعرفا النظر بالبصيرة او بالقوة التي تكتسب بها
العلوم وهي للقلب بمنزلة البصر للعين وقد بسطت الكلام
على ذالك في شرح اداب البحث وتعين بالنصب عطفا على تشتمل
على الدخول في فنون المعقول اي انواعه من المنطق والحكمة
والاصلين وغيرها لدى اي عند المحاورة اي المجاوبة والمراجعة
يقال تحاوروا الكلام اي تراجعوه في زمان القصير اي ممن
لم يربوا لها او لم يعطها حقها والله بالنصب متعلق لقوله
اسأل قدم عليه للاختصاص اي اطلب منه لا من غيره الاعانة
فيما قصدت من تاليف هذه المقدمة والاثابة بمثلثة فيما جمعت
اي على ما جمعته فيها فصل هو لغة القطع وعرفا اسم
لجملة من العلم مشتملة على مسائل مدارك العلوم اي اسبابها
ثلاثة حس وخبر ونظر لان سبب العلم ان كان آلة داخلة
غير المدرك له فهو الحس او المدرك له فهو النظر او خارجة
فهو الخبر وبهذا عرفت حدودها مع انه سيذكر حد الاخيرين

متعلق بتعين فكذا
اما فلاجل اعانتها
على ما ذكر من الزمن
القصير عذرها التقصير
صح صح

جامعة الرياض مخطوطات

Copyright © King Saud University